

عوامل النصر | خطبة من تراث الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبثت - 00:00:26
منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - 00:00:56

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد - 00:01:26
فهذه نظرات في سورة الانفال. دعت اليها الحالة الراهنة. التي يعيشها المسلمون الان وسورة الانفال سورة مدنية وهي تتعلق بوقعة بدر. التي اعد الله عز وجل سل فيها جنده برغم خلتهم. وبرغم حاجتهم - 00:01:56

وانهم كما تعلمون خرجوا من ديارهم مظلومين. تركوا الدار عنوة. وخلق المال وراء ظهورهم ايضا علوة. وبغيا وعدوانا. تركوا هذا لله فداء له وفداء لدينه. واقعة بدر كما قال كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الذي اخرج به الشيخان في خبره لما تخلف عن غزوة - 00:02:36

في تبوك قالت وبدر اذكر في الناس اذكر في الناس فينسب من حضرها اليها. ويقال فلان بدري. دون سائر الغدر التي غزاها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فلا يقال احدي ولا خندقي ولا - 00:03:16
انما يقال بدري ولاهل بدر خصيصة. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وقال صلى الله عليه وسلم لا يلد النار احد شهد بدرا والحديدية - 00:03:46
ولما شكى غلام حاطب حاطبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه يضربه ويقسو عليه فقال غلام حاطب والله يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. قال له كذبت انه شهد بدرا - 00:04:16

فما هي بدر؟ وما هو خبرها على وجه البسط؟ لاننا في امس الحاجة الى الرجوع مرة اخرى الى احداث بدر. اننا في نفس حالة الاستضعاف التي عاشها مسلمون الاوائل. قال الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. وقال لهم - 00:04:36
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم يدكم بنصره ورزقكم من الطيبات. فكانوا شراذم على هامش الدنيا. ما لهم ذكر وما كان للعرب قيمة في الوقت الذي كان اسم الروم وفارس يجلجل في اخر مكان في الدنيا. لم - 00:05:06

تكن للعرب اي يتيمة في الدنيا. فلما جاء الاسلام اعزهم الله عز وجل ونصرهم مع ان كافة اسباب النص كانت مع الكافرين. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو الى الله عز وجل بالدعاء يوم بدر. وقد لخص حال المسلمين قال اللهم - 00:05:36
انهم عالة تحملهم. اللهم انهم جياع فاطعمهم. اللهم انهم عراة فكهم اللهم ان كانت هذه العصابة لا تعبد في الارض. هذا نحن معك جياع الله ليس له في الارض شد يستقرون فيه. لما خرجوا ما خرجوا بقصد القتال - 00:06:06
انما خرجوا بقصد احراز العيد. وقد ذكر الله عز وجل ذلك. قال تعالى واذا يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم. فتركها مبهمة.

الطائفتان العير او النفير. هم خرجوا للعير. ما خرجوا للنفير. نفير الحرب - 00:06:36

خرجوا على غير استعداد في صحيح مسلم من حديث انس قال صلى الله عليه وسلم لما علم بخبر العيد قال قال من كان ظهره حاضرا فليركب. فاراد جماعة كانوا يسكنون في عوالي المدينة. ان يذهبوا - 00:07:06

الظاهر قال لا. ما كان داره حاضرا فليركب من جعير. والحماية على العير ضعيفة. كان مع ابي سفيان اربعون رجل فقط فلقلة حاميتهم ندب النبي صلى الله عليه وسلم من كان - 00:07:26

ان يركب. هذه قصة الخروج. ما خرجوا لنفير قال تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين على الايهام انها لكم دون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. غير ذات الشوكة اللي هي العير. ليس فيها شوكة وليس فيها - 00:07:46

سلاح وليس فيها قتال. الصحابة يودون ذلك. لكن الله لا يريد هذا وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. فاختار لهم النفير ولذلك لما افلست العير علموا اي الطائفتين ارادوا - 00:08:16

عباد الله خرجوا يظنون العيد. يظنون ان الطائفة هي العيد. افلتت العير ونجى ابو سفيان واخذ ساحل البحر اذا ما بقي الا النفير. فحينئذ لما علموا انهم وضعوا في الحرب بلا اختيار جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:46

يجادلونك في الحق اي في الطائفة التي ظهرت وتعينت عليهم رغما عنهم يجادلونك في الحق بعدما تبين. اي تبين لهم ان الطائفة هي المسير وليس العيد. كانما يساقون الى الموت وهم - 00:09:06

ينظرون ثم قال لهم واذ يعدكم الله احدى الطائفتين. اذا لابد ان يظفر لانه وعد افلتت العير بقي النفير فيبطر. دي كانت البداية بداية بدر وليظهر لك وجه استضعاف المسلمين اكثر. قال تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا - 00:09:26

وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم. ولو توعدمت لاختلتم في الميعاد ولكن ليقضوا الله امرا كان مفعولا. اذ انتم ايها المسلمون بالعدوة الدنيا اي الاقرب الى المدينة عدوى المكان الارض. وهم بالعزوة القصوى اللي هي الاقرب الى مكة. والابعد من المدينة -

00:09:56

فلماذا ذكر الله عز وجل العدو الدنيا والعدوة القصوى؟ لان العدو الدنيا ارض خضار ارض الخضر اللي هي اللينة المسترقية اللي كلها رمل تسوق فيها الارجل ولا يمشى فيها فالأبتعب ومشقة ولا يستطيع الذي يحارب ان يكر او يفر فيها. والعدوة القصوى التي -

00:10:26

نزل المشركون بها كانت ارضا صلبة لا بأس بها وكان فيها الماء. حتى الارض ليست معهم التي يقفون عليها ارض رملية. والتي يقف المشركون عليها هي ارض صلبة ثم هناك عامل اخر في جانب المشركين. قال تعالى والركب اسفل منكم - 00:10:56

ابو سفيان لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لملاقاته اخذ ساحل البحر نزل وهرب فالركب اللي هي العير التي من اجلها خرج المشركون. كانت وراء ظهور المشركين - 00:11:26

تعطيهم حمية. للدفاع عنها. وكان العرب اذا خرجوا اخذوا النساء والاموال. حتى سيقاقل الرجل حتى اخر رmq. ولا يعير ان عرضه ذهب لعدوه. نوع من الضغط على النفس اللي هو لا يفر. اذا كان نفوذ يده من المعركة فامرأته - 00:11:46

خلف ظهره فليقاتل من اجل امرأته. فكانوا يأخذوا يحضرون النساء والاولاد خلف الظهر. حتى ضاعت من حميتهم وشدتهم وبذل الجهد في القتال. فكان الركب اسفل منكم. خلف ظهور المشركين يقاتلون بحمية وحرب وغيظ على المسلمين ويقاتلون ايضا لحماية

اموالهم التي من اجلها خرجوا - 00:12:16

فكل الظروف تساعد المشركين. انما ذكر الله عز وجل العزوة الدنيا والعزوة القصوى وذكر ضعف المسلمين ليبين ان النصر كان محض تفضل منه تبارك وتعالى اذ لم تساعد الاسباب. حالة استضعاف مريرة - 00:12:46

اموالهم نهبت. فاراد الله عز وجل ان يعرضهم. لكن العيرة افلتت. وكانوا والدون لو تقووا بهذا المال عوضا عن المال الذي نهب في مكة. تعلمون ايها الاخوة لو ان المسلمين اخذوا العيد انما استفاد من العير ومن المال هذا الجيل. الذي قاتل - 00:13:16

فلما افلست العيد اعطى الله عز وجل المسلمين عطاء ما اعطاه احدا قط قط المسلمين وهي الغنائم التي احلها الله بعد واقعة بدر.

قال صلى الله عليه وسلم لن تحل الغنائم لتودي الرؤوس غيركم. وقال صلى الله عليه وسلم فلما - [00:13:46](#)

لما رأى الله عجزنا وضعفنا اباحها لنا. قال هذا الكلام في معرض كلامه على حديث يوشع ابن نوح لما خرج يقاتل الجبارين وواحد من الغزاة سرق شيئا من الغنائم فلم تحرق النار - [00:14:16](#)

والغنائم. قال هذا النبي فيكم الغلول حتى عثر على مثل رأس البقرة من ذاك كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين فلما وضعوا رأس البقرة من ذهب على العير نزلت نار من السماء فاحرقتها. وكانت علامة قبول الغزو وقبول الجهاد - [00:14:36](#)

انذاك ان النار تأكل الغنائم. ولا يستفيد منها احد. تعلق النبي صلى الله عليه وسلم. على اهذا فقال فلما رأى الله عجزنا وضعفنا اباحها لنا. ما اباحها لهذا الجيل انما اباحها للمسلمين الى قيام الساعة. فانظر كيف عوضهم؟ وكيف عوض - [00:14:56](#)

سمينة جميعا من ورائهم. حالة حالة الفريقين كانت متباينة غاية السباين مختلفة اشد الاختلاف. المسلمين في غاية الضعف والمشركون في غاية القوة. كان كانوا يقتسمون هنا الثمرات من قلة الاكل. قلة المدد. المشركون كانوا يذهبون عشرا من الجمال في اليوم الواحد - [00:15:26](#)

كان الثلاثة من المسلمين يعتقدون بعيرا. وخرجوا كما قلت لكم بقصد العيد وقريش خرجت بقصد الحرب. وقد تعدت وجاؤوا يحاذون الله ورسوله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن الان في حالة ضعف وهوان وذلل لدرجة ان - [00:15:56](#)

المرء يعجز ان يتكلم بكلام واضح ولو كان كلاما. كأن يقول مثلا وقد رأى هؤلاء الخنازير والقردة يستعلون ويضربون. الا يقول انا هضرب مجرد كلام يا اخي كلام كلام. احنا عارفين انه كلام. الا يقول انا حضرب؟ نفضت يدي - [00:16:26](#)

هو الاخر يقول انا غسلت ايدي بمسألة السلام. خلاص. توقفت عملية السلام. واحنا نقول نحن اخترنا السلام. الله انا اضرب واهان. والمسلمون يصلون خارج المسجد. وتقف جنود الحراسة عليه وهم سجود وذلل وعار وما نستطيع ان نقول سنحارب ولو كان كلاما - [00:16:56](#)

لما يصل الحال الى هذا الضعف المهين الذي لا يقبله حر. حر. رجل بتاع بلعبر تودع من الحالة دي. لما سرقت ابله ولم يجد في قومه من يستنقذ الابل توجع وتملج - [00:17:26](#)

لو كان رجلا من قبيلة المحترم قال لو كنت من مازن قال لو كنت من مازن ما استنقذت ابلي بلو من ذهن ابن شيبانة اذا لقام بنصر معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوستة لانا - [00:17:46](#)

قوم اذا الشر ابدى نادجيه لهم صاروا اليه زرافات ووحدانا. لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا. لكن قومي وان كانوا ذوي عدد مليار مسلم. وان كانوا ذوي عدد ليسوا - [00:18:16](#)

من الشر في شيء وان هان وان هان وان هان وان كان تافها يتخذ قرار مش قادر يتكلم وان هان يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرته. ومن اساءة اهل سوء احسانا. كان ربك لم يخلق لخشيته - [00:18:36](#)

سواهم من جميع الناس انسان. الحال ده لو عرض على اي عربي ناد قيل له لكن عنده نخوة لرفضه. احنا في حالة مهينة تشبه حالة بدر واقل من حالة بدر - [00:18:56](#)

فكيف انتصر؟ وهذا هو الدرس الذي ينبغي ان نستفيدة من هذه الخطبة ومن الخطب التي تليق فان شاء الله كيف انتصروا؟ بين الله عز وجل عوامل النصر الخمسة في مصر - [00:19:16](#)

السورة يسألونك عن الانفال. قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله اصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون الذين فاذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم - [00:19:36](#)

يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة واجر كريم. ورزق كريم. فهذا المطلع لسورة الانفال علمنا ربنا تبارك وتعالى ان هذه الطائفة ما انتصرت الا - [00:20:06](#)

الايمان. ولذلك بدأ بوصفهم ثم دخل في الغزوة مباشرة. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. وان فريقا من المؤمنين لكارهون. يبقى اذا انتصروا لهذه الصفات الذين اذا ذكر الله وجلت والوجل هنا ليس هو الخوف المحض - [00:20:36](#)

كما في قوله تبارك وتعالى ونبيهم عن ضيف ابراهيم. اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال انا منك خائف مرعوب قالوا لا توجد اي لا تخف. وقال تعالى الا فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. واوجس منهم خيفة. يبقى الرجل هنا هو الخيفة - [00:21:06](#)

ففي الآية الثانية لا الرجل في هذه الآية ليس هو الخوف المحض. انما هو الخوف المخلوق او طوا بالحب. الذي يورث الطمأنينة. وبشر المختبين. الذين اذا الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:21:36](#)

فهؤلاء اذا ذكر الله كما لو ذكر عندك حديث اول ما تسمع اسمه يخفق قلبك بشدة. هو ده الرجل. وجل مخلوق بحب الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون - [00:22:06](#)

ربه اهو دي علامة الوجع. فبعد ما يذكر اسم الله ويقرع السمع يقشعر الجلد هي دي علامة المحب. بعد ما يقشعر الجن يطمئن القلب. ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ولا تعاروا. ما بين - [00:22:36](#)

ان القلب يوجل عند الذكر. وما بين القلب يطمئن عند الذكر. ليه؟ لان الذكر له مراحل. اطمئنان القلب له مراحل. اول مرحلة يقشعر الجلد عند سماع اسم الملك وبعد ما تسمع الاسم ينزل على قلبك بردا وسلاما فهذا - [00:23:06](#)

يلين. ويتفك القشعريرة التي شعرت بها اول ما قرع الاسم سمعك. ثم تلين وقلوبهم لذكر الله. فهذا يدل على كمال الحب. رجل محب لربه متعلق به. والواقع اكبر دليل وشاهد على ذلك. قيل لهم - [00:23:26](#)

اتركوا ملاعب صباكم. واتركوا دياركم واتركوا اموالكم. فلم يتأخروا. ولم يلتفتوا الواحد منهم وهو يمشي ويبكي على داره التي تركها. لان ربه امره بذلك وهذه علامة الحب. قال بعض السلف اية في كتاب الله كشفت كل دعي. يدعي المحبة - [00:23:56](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله. هذه هي علامة الحب. اخرج يخرج اقعد يقعد. هي دي علامة الحب. اذا اول صفة ذكرها الله عز وجل صفة تعلق القلب بالله. لان كل - [00:24:26](#)

انما هي فرع على هذا الاصل الكبير. محركات القلوب الى الله ثلاثة محبة والخوف والرجاء واعظمها المحبة. المحب يعبد اتقوا الله عز وجل بقلبه. والذي يعبد بالخوف وحده او بالرجاء وحده يعبد عبادة الموظف - [00:24:56](#)

موظف. ذهب ليووقع انه حضر. وشتان بين عبادة هذا وذاك الذين اذا ذكر الله وجلت. قلوبهم من علامة تعلقك ان تتعلق ببيت حبيبك. وهذا مشاهد في الناس في الدنيا. رجل ابتلي - [00:25:26](#)

بعست امرأة بيت هذه المرأة هو افضل البيوت واحب البيوت الى قلبه كان المجنون يقول امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدار. وما حب الديار شغفن قلبي - [00:25:56](#)

ولكن حب من سكن الزيارة. باحب الحجر. باحب الشجر. باحب الارض. لانها مشت عليها. وكانت ساكنة فيها. وهذا لا ينكره احد من الناس. فان كنت تحب الله عز وجل فانك تحب بيته. اللي هو مسجد - [00:26:16](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل بظله يوم لا ظل الا ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد. يعني الرجل يبصلي في المسجد ومطلع قلبه كده من جسمه ومعلقه كده زي النجفة - [00:26:36](#)

ويطلع للناس بلا قلب. فاذا خرج بلا قلب لا يضره ما فات من الدنيا. ولا يسره وما اقبل عليه منها لانه ترك قلبه معلق. زي القنديل كده. ورجل بلا قلب يعني بيهوي لان القلب هو محور - [00:26:56](#)

ارتكاز نقطة ارتكاز البدن كله القلب. يعني يبقى خارج وعازير يرجع. لان قلبه في المسجد. ودي علامة محبة. من كعلامة محبته تبارك وتعالى ان يكون اخر مذكور تذكره واول مذكور تذكره. اذا اردت ان تنام انما تنام على اسمه. فهو - [00:27:16](#)

مذكور ودعت الدنيا بذكره. ثم اذا فتحت عينيك وحركت جسمك انك معافا فهو اول مذكور لك. هي دي علامة المحبة. تذكره قبل ان ينام وهو اول مذكور اذا صلى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم - [00:27:46](#)

من؟ يسألونك عن الانفاس جمع نفل وهي الغنائم. وكانت بعض الصحابة اختصم على الغنائم فقال لهم الانفال لله والرسول. ماذا فعلوا سكتوا ورفعوا ايديهم وانفض الخلاف كله. ليه؟ لانه اذا - [00:28:16](#)

تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وليس جشعا. ما اخرجهم الله عز وجل لاجل المال هم يريدون المال لكن الله يريد اعلاء دينه. واعلاء

كلمته. وتودون ان غير ذات الشوك التي تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. المسألة مش مسألة مال. ما لهذا خلقتكم. وما خلقتكم لجمع المال وما - [00:28:46](#)

شرع الجهاد للغنائم. انما شرع الجهاد لاعلاء كلمة الله. قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. وحتى حرف لانتهاه الغاية. فان قالوا - [00:29:16](#)

فقد عصموا مني دماءهم واموالهم. هي دي الغاية الجهاد. ما خرجوا لمال. ايه المال؟ الله يرث الارض ومن عليها لو شاء لجعل لجعل الجبال ذهبا. وجعل الارض ذهبا من تحت ايديهم. فهو مالك الملك - [00:29:36](#)

وملك الملوك لكن ما لاجل العيد خرج. فلما خرجوا لاجل الامثال عشان يعوضوا بقى الخسارة التي خسروها. افلست العير وقدر الله ان يوضعوا في موضع الحرب. فاذا تليت عليهم اياته اتصدت المشكلة. الانفال مختلفين عليها. نزل - [00:29:56](#)

لله وللرسول خلاص خلصت القصة. اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم ما توكلوك. التوكل هنا يا اخوانا مربوط ايضا باية في سورة الانفال. ونحن نعيق نعيم لما نيجي نقول هنغلب امريكا - [00:30:16](#)

يقول على المليون والطابور الخامس المهزوم يضحك ملاء اشداقهم. وشوف المغرورين دول. ده يغلب امريكا كده قالها اخوانهم قبل ذلك. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غره هؤلاء دينهم. الله هو فاكرو عشان بقى يعني بيصلي الصلوات الخمسة وبتاع ويبعدوا ان هو يقدر يغلب امريكا! دول اتغروا قوي! مغرورين بالصلاة - [00:30:36](#)

والدعاء بتاعه. غره هؤلاء دينهم. قال الله ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم ايوه انت فقير. وانت لا شوكة له. لكن حقق الشرط. ومن يتوكل على الله فان الله - [00:31:06](#)

الله عزيز لا يغلب. عز جاره فلا يغلب. حكيم. اي ينصر الفئة الضعيفة ويمكن لها ليه لانها حققت الشرط ومن يتوكل على الله فاحنا محتاجين ان احنا نتوكل على الله. التوكل ليس لفظ الاسماء - [00:31:26](#)

باب ونحن نترك الاسباب لا التوكل هو الاخذ بالسبب واعتماد القلب على الله. كما فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاختم في الغار ولو شاء لمشى. ولو شاء لراه المشركون لكنه اختبأ - [00:31:46](#)

اخي الغالي اخذا بالسبب مع توكل قلبه الكامل على الله. قال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم احدهم تحت قدميه لرآنا. قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ هو ده توكل القلب على الله. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:32:06](#)

والله العظيم لي ولك. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ثم قال تعالى - [00:32:26](#)

الذين يقيمون الصلاة. وهنا تسكب العبرات تخيل ان اكثر من ثلث الامة لا يصلي لا يصلي اصلا. والذين يصلون كثير منهم لا يقيمون الصلاة ودي كلها صفات لابد من توافرها في الجيل الذي سينتصر. ان الله لا يحابي - [00:32:56](#)

احدا من عباده لا يحابيهم. اذا خرجوا من حظيرة العبودية عذبهم وقد هددهم وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم في الجحود والنكران والنكور انما يأتي باقوام يستعملهم في طاعته. الصلاة - [00:33:36](#)

التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها بين العبد والكفر ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر. وهي لا تأخذ من مصلي عشر دقائق. عشر دقائق. لانه بيقعد يتكلم المحمول والتليفونات ويسافر برة بالايام والليالي. ممكن يقف على باب المكتب ساعة وساعتين - [00:34:06](#)

واذا قيل الله اكبر فانه لا يعظم ربه. الله اكبر مما في يديك. الله اكبر من كل كبير يقول لك حي على الفلاح ولا تريد ان تفلح؟ فتصور رجلا لا يصلي. والله - [00:34:36](#)

الله عز وجل قال يقيمون الصلاة مجرد رفع الوجه للسماء وانت تصلي انت منهى عنه لان دي علامة كبر ليقال صلى الله عليه وسلم لا ينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى الصلاة او - [00:34:56](#)

اخصن ابصارهم. فرجل واقف في حضرة ملك الملوك ملك الملوك في بعض الكتب الاسرائيلية. لما موسى عليه السلام دخل على فرعون بقى في الرحبة خاف قال الله عز وجل له لا تنظر الى لباسه فان - [00:35:16](#)

فقلبه بيدي وكان وخذله الذين جاؤوا لينصرونه وهذا كمال العز كمال عز العزيز الذي لا يغلب. ان هو يهزمه بسلاحه. ويهزمه في عقر
انا وقد حشر الناس ضحى. فلما واحد يقف في حضرة الملك رافع راسه الى السماء - [00:35:46](#)
ليه؟ ان شموخ الرأس عز وانت في حضرة الملك اخفض رأسك مجرد انه بيصلي ويرفع راسه ممنوع فكيف اذا ترك الصلاة بالكلية؟
فهؤلاء كانوا يصلون والنبي صلى الله عليه وسلم وهو قائدهم وسيدهم واليه ينظرون - [00:36:16](#)
ليلة سبعتاشر رمضان. ليلة الجمعة اللي هي ليلة صبيحة غزوة بدر ظل النبي صلى الله عليه وسلم في العريش طول الليل يدعو الله
حتى سقط البرد من على كتفه من شدة رفع يديه. وهو يقول اللهم نصرك الذي وعدت - [00:36:46](#)
اللهم انتهت هذه العصابة لا تعبد في الارض. فامسك ابو بكر بمنكبه وقال يا رسول الله بعض ريك فانه منجز لك ما وعد. طول الليل
فكيف يستقبل النصر النصر الوحيد الذي احرزناه في التاريخ المعاصر. مع الذكرى السنوية - [00:37:16](#)
حفلات ورق وغناء. هو ده الشكر الله عز وجل بنعمه هذا هو الشكر. ويطلع الملحدون يكتبون يشتمون الله ورسوله واذا طالبنا فقط
شف الذل اللي احنا فيه. الذين اجازوا رواية حيدر حيدر. اللي - [00:37:46](#)
الازهر قال انها بتشتتم ربنا. تشتتم الرسول تشتتم المؤمنين. تحقر الاديان. كل طلبنا الضعيف الدليل ان يحاكم المسئول فقط. يعزل من
الوزيفة فقط. حتى هذه ما حصل ما حدث انه يعزل فقط. فقط ذرا من رمادة العيون. وحتى ينتفض - [00:38:16](#)
الغيظ المكبوس في القلوب. ان ربنا له انصار في هذه الارض. حتى هذه ما حصلت وما كان فانا ينصرون. ان الله لا يحابي احدا من
عباده قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم. حتى لو كان مسلما - [00:38:46](#)
اية نزلت كما في كتب التفسير ليهود ومسلمين في قصة درع فانصف الله اليهود. وامر النبي صلى الله عليه وسلم الا يجادل عن
المسلم. لانه مخطئ وغلطان. في الصلاة وكنا نشهد صحوه الحمد لله. والمساجد بدأت تمتلئ. والحمد لله بتمتلئ بالشباب. ولكن هذا
بالقياس - [00:39:16](#)
الى مجموع الامة عدد ضعيف. وهذه الصلاة الصلاة. قال تعالى الذين يقيمون الصلاة. ومما رزقناهم ينفقون. ما لك عارية مستردة
وانت اولى به من وارثك. انت اولى به. انت الذي تعبت في - [00:39:46](#)
فلا تجتهد في الجمع للورثة الذين سينسوك بالكلية ويطول صفحتك. لكن انفق ولا اتخشى من ذي العرش اقلالا. فهذه خمس صفات
ذكرها الله في مطلع سورة الانفال قبل ذكر واقعة بدر - [00:40:16](#)
ليبين لنا ان هذه المفاتيح الخمسة كانت عوامل النصر في بدر. وللبحث بقية بعد ان شاء الله اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة - [00:40:36](#)
زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم هيئ لنا - [00:40:56](#)
هذه الامة امر رشد يعز فيها اهل طاعته. ويذل فيها اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر. اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم - [00:41:16](#)